

## كلمة الملك حسين في احتفال توقيع معاهدة السلام الأردنية . الإسرائيلية وادي عربة (الأردن)، 1994/10/26\*.

السلام عليكم ورحمة الله [قالها بالعربية وأضاف بالإنكليزية] إنها تحية المسلمين والعرب التي تلقوها ويستقبلون بها ضيوفهم. فقد كانوا منذ تاريخ طويل وعريق نعتز به، يتبادلون هذه التحية التي شاع إطلاقها في كل أرجاء الأرض.

إنني أشعر بفخر كبير وبالسعادة بأداء الواجب وأنا أقف اليوم أمامكم إلى جانب الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمن ورئيس الوزراء يتسحاق رابين وزملائنا وأصدقائنا الأعزاء كافة. إنه يوم غير عادي، يوم فريد في ما يحمل من آمال ووعود للأجيال القادمة الأردنية والإسرائيلية والعربية والفلسطينية.

ولسوف نذكر هذا اليوم بمشيئة الله وبركته وسيذكره أبناء إبراهيم، فجر حقبة جديدة من السلام لنا وللأجيال القادمة لتبني وتنجز ما هو جدير بها.

وأعتقد أن كل الذين سقطوا على مر السنين من شعبنا يقفون معنا الآن في هذه المناسبة. وإن نجتمع معاً اليوم نأمل بمشيئة الله ألا يحمل أي يوم جديد ما كان في السابق من بؤس أو شكوك أو خوف أو عدم يقين في ما يمكن أن يحمله معه كل يوم جديد.

لقد كان للسيد رابين ولي شرف توقيع إعلان واشنطن مع شريكنا وصديقنا الرئيس كلينتون وقد تعهدنا السيد رابين وأنا أن نرعى عملية المفاوضات لتفضي إلى نتائج ناجحة. وكلانا يشاطر الآخر المتمتع بهذه اللحظة من الإنجازات والارتياح.

لقد ساهمنا في صنع مستقبل أفضل لشعبينا في المستقبل من الأيام.

رئيس وزراء الأردن عبد السلام المجالي والسيد رابين سيدشنان بعد قليل عملية السلام بين بلدنا وسيشهد على هذا التوقيع الرئيس كلينتون.

وفي غضون أيام قليلة سنكون في الأردن قد أبرمنا هذه المعاهدة عبر المجلس التشريعي.

لقد وقفت طوال هذه العملية إلى جانب زملائي، المجالي منذ مدريد، وأخي الأمير حسن بن طلال، وكل أردني معني بعملية السلام.

أنا مقتنع بأن الأثرية العظمى من الأردنيين تساند هذا الاتفاق، وقد صادق الكنيست الإسرائيلي عليه بالأكثرية الساحقة.

ونقف في هذه اللحظات التي نحيا فيها الماضي والمستقبل في هذا الوادي العظيم الذي سيصبح وادي السلام. وسنعمل معاً، إسرائيليين وأردنيين جنباً إلى جنب، لبنينه ونجعله يزهر كما كان سابقاً دون حاجة لأحد ليراقب أنشطتنا أو يشرف على أعمالنا.

إنه سلام الكرامة، سلام الالتزام، إنه هديتنا إلى شعبنا والأجيال القادمة. وستجلب المعاهدة معها تغييراً في حياة الناس ولن يكون السلام مجرد قطعة ورق يصادق عليها المسؤولون بل حقيقة واقعة.

وسنفتح قلوبنا وعقولنا بعضنا لبعض ونكتشف الوجه الإنساني لكل ما حدث.

الرئيس كلينتون، لقد كنت شريكنا وصديقنا وقد أعطيتنا وأنت تمسك بزمام القيادة هذه اللحظة

التاريخية دعمك ودعم الإدارة الأميركية.

نوجه الشكر إلى المسؤولين الأميركيين والشعب الأميركي الذين شعروا بحاجتنا وأشادوا بإنجازاتنا.

لن أنسى أبداً هذا اليوم.

\* "النهار" (بيروت)، 1994/10/27.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)